

وما الدهر اهل ان يرجى ابن حنة
يروم احماسى البقاء لديهم
وما انا وحدى قد سكلفت بحبها
فيما لا نعى في حبها الى اسوة

يـسـكـلـفـنى قـومـى اتـصـالا وما دروا
فـلـسـت بـبـاك ان تـرحـلـت عـنـهم
وليس ثوائى سائفاً بـبلادهم
وما طـوق عليـائى بـجـيد بلادهم

اقـومـى لا تـم فى سـبـيل عـثـرة
ويا كـاتباً عـنى اصـحـى مـقـالـة
فيا قـدمى عـن سـبـلهم رـغـبة زلى
(الم تر ان الدهر يـكـتـبـمـا عـلى)
النجف محمد باقر الشيبى

فوائد لغوية

١ ام الراس وام العين

اكثر بعض الكتاب فى هذه الايام من القول : رآه او شاهده بام راسه ورآه او شاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع الشيء فى غير موضعه . لان « ام الراس » عند الفصحاء هى الدماغ او الجلدة الرقيقة التى عليها . فيقال : ضربه على ام راسه او وقع على ام راسه ؛ لكن لا يقال : رآه او شاهده بام رأسه لان الروية لا تنسب الا الى العين . ونسبها الى الدماغ لا يخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه او شاهده بام عينه فن قبيح التصرف فى الالفاظ . واذا تمحلنا لها وجهاً قلنا : ان الام فى اللغة هى كل شئ انضمت اليه اشياء فتكون « ام العين » بمعنى المقلة اى شحمة العين التى تجمع البياض والسواد والتى يقال لها عندهم ايضاً « مخ العين » . لكن ام العين لم تات فى كتبهم بمعنى المقلة او الهانة أو الهانة التى هى شحمة العين لان جميع

الالفاظ التي وردت مبتدئة بام ذكرها صاحب كتاب المرصع وليس فيها هذه اللفظة . وذكر كثيراً منها صاحب المزمهر وليس فيها ايضاً هذه الكلمة .

٢ لا يقال : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله

استعمال «على الاقل» من التعبير الاقربحى . وقد وردت في كلام اعظم الكتاب واشهر الشعراء . وكل ذلك حديث الاستعمال غريب النشأة دخيل في اللغة الفصحى؛ فهم يقولون مثلاً : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله ، اما بلقاء العرب فقد قالوا في معنى هذا التركيب : « لا اقل من ان تفعل كذا » . قال الجاحظ في الرسالة العاشرة في بيان مذاهب الشيعة (ص ١٧٦) : « كما ان زكته (اى زلة العالم) ليست كزلة غيره فلا اقل من ان نعهده ... » وقال فويق ذلك : « ولكن لا اقل من ان نجعله في طبقتهم ... »

٣ . حصل اوصار التصميم على عقد الروابط .

هذا التعبير من جملة ما ادخله الترك في العربية وذلك لسبب انه لا يوجد في لسانهم وزن افعال فيضطرون الى ان يبروا عنه بفعل « ايتكم » ويضيفونه الى مصدر الفعل اثنائى فيقولون مثلاً : « عام ايتكم » اى اتم . وكذلك يفعلون في ما يؤخذ منه معنى الحصول والصبرورة ولهذا لما اخذ ابناء العرب يتلقون التركية في مدارس اصحاب الاسر نزعت نفوسهم الى النزعة التركية حتى ادخلوها في العربية ومن ذلك قولهم : حصل او صار التصميم على عقد روابط مثلاً . وهم يريدون « صمم » من باب التفعيل بصيغة الماضى من المجهول . احفظ ذلك تصب ان شاء الله .

٤ . اصل كلمة جلنجين

وسأنا احد الادباء من ابو كبير في القطر المصرى : مامنى جلنجين وهل هى معربة . — قلنا : جلنجين كلمة معربة من الفارسية من جل (وبالفارسية كل بكاف فارسية) اى ورد وانجيين (وبالفارسية انكين) اى غسل . ومحصل معناه شراب مركب من ماء الورد والعسل أو معجون يتخذ من الورد والعسل .

اسئلة واجوبة

٦ . معنى Chicorée و Endive

سأنا . ن . من هذه الحاضرة : ما معنى هاتين الكلمتين الفرنسيين